تَنْظِيمُ القَاعِدَةِ في بِلادِ الرَّافِدَيْن

(بيان من تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين
حول استشهاد الشيخ الزرقاوي)

بسم الله الرحمن الرحيم،

{إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [آل عمران:140].

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

من أبي عبد الرحمن العراقي إلى أمة الحبيب عليه الصلاة والسلام؛

إنا نبشركِ باستشهادِ شيخنا المجاهد –بإذن الله– أبي مصعب الزرقاوي على أرض الرّافدين، الّتي فتحها عمر الفاروق –رضي الله عنه– وصلّت بدماء الصحابة والتابعين، ثمّ جلّلت بدماء المهاجرين والأنصار على طول ثلاث سنوات؛ منهم الشيخ أبي أنس الشامي والشيخ أبي عزام العراقي، وها هو اليوم شيخنا أبو مصعب رحمه الله.

إننا نؤكّد لأمّتنا أنّ ما أصابنا كرامةٌ لك يا أمّتي، وإنّ الفتح بإذن الله قريب، فإن أمة الحبيب ولودةٌ والأمل باقٍ إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها، وما أُصيبت الأمّة مثل موت نبيها عليه الصلاة والسلام، ولكن استمرت بالعطاء والفتوحات والقتال حتّى تكون كلمة الله هي العليا،

واستمرت الأمة بإنجاب الرّجال تلو الرّجال حتّى يومنا هـذا، فأنجبت الأمّة في العقـود الماضـية شـيخنا أسـامة بـن لادن والشـيخ أيمـن الظـواهري -حفظهمـا اللـه- والشـيخ أبـي مصعب الزرقاوي -رحمه الله-، وسـتنجب الأمّـة بـإذن اللـه تعالى الرّجال الرّجـال، وإنّ هـذا الـدّين محفـوظ كمـا قـال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَـرِهَ الْمُشْـرِكُونَ} [الصـف:9]، واللـه متمّ نوره ولكنّ الصليبيين والروافض والمرتدين ومن معهم لا يعلمون.

إنّ اللـه وعـدنا وعـدَ وهـو وعـدُ الحـق، إمّـا التّمكيـن وإمّـا الشهادة، {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْـدَى الْحُسْـنَيَيْنِ وَنَحْـنُ نَتَرَبَّـصُ بِكُـمْ أَن يُصِـيبَكُمُ اللّـهُ بِعَـذَابٍ مِّنْ عِنـدِهِ أَوْ بِأَيْـدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ} [التوبة:52].

إنّ موت قادتنا حياةٌ لنا ولا يزيدنا إلا إصـراراً علـى مواصـلة الجهاد حتّى تكون كلمة الله هي العُليا، فإنّنا نجاهـد طاعـةً لله عزّ وجل وتعبّداً إليه فإنّها من أعظم الطاعات في مثـل هذه الأيام.

وإنّ الله أكرمنا في الأشهر الأخيرة بالاجتماع مـع إخوتنا بتشكيل مجلس شورى المجاهـدين بـإمرة شيخنا عبد الله بن رشيد البدادي -حفظه اللـه- وكان لشيخنا -رحمه الله- الرأي الطيب فـي إنشـاء هذا المجلس ليكون النواة الأولى لدولـة الإسـلام الّتي سَتُقام بإذن الله على أنقاض الرافدين.

إنّنا نعاهدُ الله على المُضيّ لإقامة شـرعه علـى هـذه أرض الرافدين أو نهلكَ دونه، ونقول الله لأمّتنا لن تُؤْتَي بإذن الله من قبلنا، ونقول لشـيخنا وأميرنـا أسـامة بـن لادن -حفظـه اللـه- إنّ جنـدكَ فـي تنظيـم القاعـدة فـي بلاد الرافـدين ماضـون علـى نفـس الخطّـة الّـتي رسـمتها لشـيخنا أبـي مصعب، وسنُكمِلُ مسيرة شيخنا وأميرنا أبي مصعب رحمه

الله، وبيننا وبينهم حربٌ سجالٌ وسيرى الـذين كفـروا لمـن عاقبةُ الدّار.

والله غالب.

رحم الله الشيخ المجاهد أبي مصعب الزّرقاوي ومن سـبقه من إخوانه في ساحات الجهاد.

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانـاً وَقَـالُواْ حَسْـبُنَا اللّـهُ وَنِعْـمَ الْوَكِيـلُ} [آل عمران:173].

وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

أبي عبد الرّحمن البدراني
نائب أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين

الهيئة الاعلامية لمجلس شورى المجاهدين في العراق
المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

الخميس 12 جمادى الأولى 1427 هـ
8 يونيو/حزيران 2006 م